بوتين يوجه جيشه بالاستعداد لاختبار الأسلحة النووية

كييف : الصين قدمت خطة للسلام مع موسكو وسندرسها

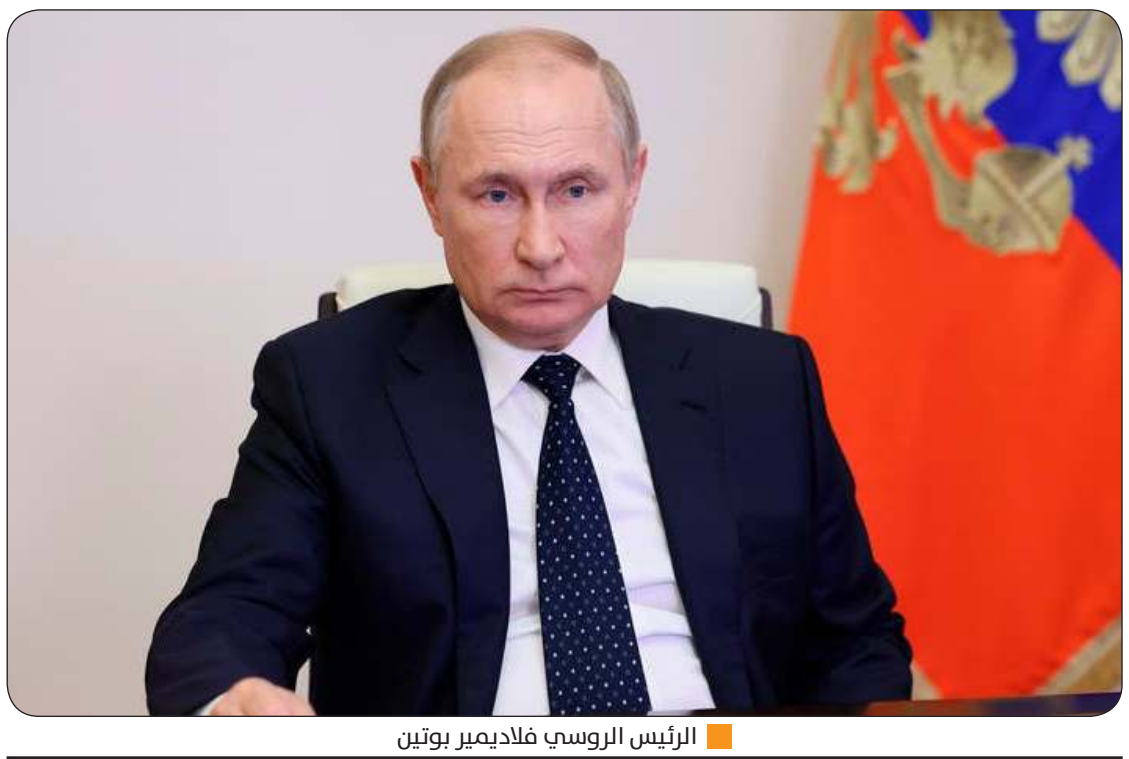
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

جندي أوكراني في باخموت شرق أوكرانيا

قصف مدفعي

«وكالات» : شدد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على ضرورة أن تستعد وزارة الدفاع الروسية وشركة «روساتوم» لإجراء تجارب نووية إذا لزم الأمر، مشيرا إلى أن موسكو لن تكون أول من يُجريها.

وقال بوتين، أمس الثلاثاء، في رسالة إلى الجمعية الفيدرالية:»في حالة تنويهات الولايات المتحدة لاختبار الأسلحة النووية، يجب على وزارة الدفاع الروسية وشركة روساتوم الاستعداد لاختبار الأسلحة النووية الروسية».

كما أوضح أن روسيا لن تكون أول من يفعل ذلك، قائلا في الوقت نفسه: «اذا اجرت الولايات المتحدة اختبارات (نووية) فسنقوم بذلك»، منوها إلى أنه «لا يجب أن يتوهم أحد أنه يمكن هدم التكافؤ الإستراتيجي العالمي».

وشدد على أن الجانب الروسي يعرف «كل تفاصيل» الولايات المتحدة بشأن انتهاء فترة الضمان لتطبيق الاستخدام العملي لأنواع معينة من الأسلحة النووية، مضيفا أنه «بعض الشخصيات في واشنطن تفكر بالفعل في امكانية إجراء تجارب طبيعية لأسلحتها النووية، بما في ذلك مراعاة حقيقة أن الولايات المتحدة تطور أنواعًا جديدة من الأسلحة النووية».

كما حذر من أنه «لا ينبغي لأحد أن يكون لديه أوهام خطيرة بإمكانية تدمير التكافؤ الاستراتيجي العالمي».

تأتي تصريحات بوتين بعدما أعلن تعليق مشاركة بلاده في آخر معاهدة لضبط الأسلحة بين أكبر دولتين نوويتين بالعالم.

وقال: «أعلن أن روسيا تعلق مشاركتها في معاهدة نيو ستارت»، مضيفا: «لا ينبغي أن يتوهم أحد أنه من الممكن انتهاك التكافؤ الاستراتيجي العالمي».

واتهم الغرب في وقت سابق الثلاثاء بإطلاق الحرب ضد بلاده عبر استعمال أوكرانيا، معتبراً أنهم «أطلقوا المارد من القمقم». وزعم أن الغرب رفض بشكل مباشر جميع المقترحات الأمنية الأساسية التي قدمتها بلاده.

من جهة أخرى قبل 3 أيام من دخول الصراع الروسي الأوكراني عامه الثاني، أعلنت كييف أنها تلقت خطة صينية للسلام. وقال وزير الخارجية الأوكراني دميتري كوليبا، أمس الثلاثاء إن عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وانغ يي شارك الجانب الأوكراني النقاط الرئيسية لخطة السلام الصينية.

كما أضاف أن بلاده تعتزم وكييف دراستها واستخلاص النتائج.

أتى ذلك، بعد أن دعت بكين بوقت سابق أمس إلى «تعزيز حوار السلام « في أوكرانيا، مؤكدة أنها «قلقة للغاية» من النزاع الذي «يتفاقم بل يخرج عن السيطرة».

وقال وزير الخارجية تشين غانغ خلال مؤتمر في بكين «لقد مرّ عام تقريبًا منذ أن شهدت الأزمة في أوكرانيا تصعيدًا عامًا.. ندعو الدول المعنية إلى التوقف في أسرع وقت ممكن عن صبّ الزيت على النار، وإلى التوقف عن إلقاء اللوم على الصين».

إلى ذلك، قارن تشين غانغ أيضا بين أوكرانيا وتايوان، الجزيرة التي لا تنفك بكين تتعهّد استعادة السيطرة عليها، وبالقوة إذا لزم الأمر. ودعا أيضا «الدول المعنية» إلى «التوقف عن إثارة الضجيج بصياحها اليوم أوكرانيا، وغدا تايوان»، في ردّ على المخاوف من غزو عسكري صيني محتمل للجزيرة البالغ عدد سكانها 23 مليون نسمة.

ويُنتظر وصول كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي إلى روسيا، في آخر محطة من جولة أوروبية له شملت فرنسا وإيطاليا والمجر وألمانيا.

فيما تتزايد الضغوط الغربية على بكين لتي لم تدعم يومًا بشكل علني الهجوم الروسي على الأراضي الأوكرانية إلا أنها أنها لم تنتقده أبدًا.

لكنّها أبدت مرات عديدة دعمها لموسكو في مواجهة العقوبات الغربية.

من جانب آخر قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الثلاثاء إن قرار روسيا تعليق معاهدة خفض الأسلحة النووية مع واشنطن (نيو ستارت) «مؤسف للغاية وغير مسؤول»، لكنه شدد على أن الولايات المتحدة ما زالت مستعدة للحوار بشأن هذه القضية.

وقال بلينكن في أثينا في ختام زيارته إلى المنطقة والتي استمرت خمسة أيام «ما زلنا مستعدين للتحدث عن وضع ضوابط للأسلحة الاستراتيجية في أي وقت مع روسيا، بغض النظر عن أي شيء آخر يحدث في العالم أو في علاقتنا».

كما تابع «سنراقب روسيا لمعرفة خطوتها التالية بعد تعليق العمل بمعاهدة الأسلحة الاستراتيجية»، مبينًا أن واشنطن ستتصرف بطريقة مناسبة لحماية أمنها وأمن حلفائها.

تأتي هذه التصريحات، بعدما أعلن الرئيس الروسي فلادمير بوتين في خطابه السنوي أمام الجمعية الاتحادية، أمس، تعليق مشاركة روسيا في معاهدة الأسلحة الاستراتيجية والهجومية.

وقال إن روسيا علقت مشاركتها في المعاهدة مع الولايات المتحدة التي تضع قيودا على الترسانات النووية الاستراتيجية لدى الجانبين.

كما تابع: «أجد نفسي مضطرا للإعلان اليوم أن موسكو علقت مشاركتها في معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية».

و»نيو ستارت» هي أحدث اتفاق ثنائي من هذا النوع يربط بين القوتين النوويتين الرئيسيتين في العالم.

ووقعت المعاهدة في 2010 التي تنص على حد ترسانتي القوتين النوويتين بـ1550 رأسا نوويا لكل منهما كحد أقصى، وهو ما يمثل خفضا بنسبة 30 في المئة تقريبا مقارنة بالسقف السابق المحدد في العام 2002.

كما أنها تحد عدد آليات الإطلاق الاستراتيجية والقاذفات الثقيلة بـ800 وهو ما يكفي لتدمير الأرض مرات عدة.

وكان بوتين قد مدد المعاهدة في يناير 2021 لخمس سنوات حتى العام 2026.

فيما أعلنت موسكو مطلع أغسطس 2022 تعليق عمليات التفتيش الأميركية المقررة لمواقعها العسكرية في إطار الاتفاق، قائلة إنها تصرفت ردًا على العراقيل الأميركية أمام عمليات التفتيش الروسية في الولايات المتحدة.

من جهة أخرى بعد إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعليق مشاركة بلاده في آخر معاهدة لضبط الأسلحة بين أكبر دولتين نوويتين بالعالم، أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، أنه يأسف لقرار روسيا تعليق مشاركتها في أحدث معاهدة ستارت ثنائية للحد من الأسلحة النووية وحث موسكو على إعادة النظر في القرار.

وقال ستولتنبرغ في مؤتمر صحافي مشترك الثلاثاء مع وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا ومسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل: «يؤسفني قرار روسيا تعليق مشاركتها في برنامج ستارت الجديد»، وفق رويترز.

كما أضاف بعد وقت قصير من تحذيرات وجهها بوتين للغرب بشأن أوكرانيا، أن روسيا هي الطرف المعتدي، لافتاً إلى أن «الرئيس بوتين هو الذي بدأ الحرب... كما أوضح اليوم، هو يستعد لمزيد من الحرب... يجب ألا ينتصر بوتين... سيكون ذلك خطيراً على أمننا وعلى العالم بأسره».

فيما أردف: «يتزايد قلقنا أيضاً من احتمال أن تكون الصين تخطط لتقديم دعم للحرب الروسية».

جاءت تلك التصريحات بعدما اتهم بوتين الغرب في وقت سابق الثلاثاء بإطلاق الحرب ضد بلاده عبر استعمال أوكرانيا، معتبراً أنهم «أطلقوا المارد من القمقم». وزعم أن الغرب رفض بشكل مباشر جميع المقترحات الأمنية الأساسية التي قدمتها بلاده.

وأشار إلى أن موسكو أرسلت في ديسمبر 2021، رسمياً مسودة معاهدات بشأن الضمانات الأمنية إلى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، لكنها تلقت رفضاً مباشراً لجميع تلك المقترحات، مضيفاً أن «هذا الرفض أثبت جلياً أنه كان ذريعة لتنفيذ الخطط العدوانية»، وفق تعبيره.

كما شدد على أن بلاده «أطلقت العملية العسكرية الخاصة لحماية الناس، وضمان أمن البلاد، وللقضاء على التهديد الذي يشكله نظام النازيين الجدد في أوكرانيا».

إلى ذلك، أكد أنه مصمم على مواصلة الهجوم، لافتاً إلى أن «جيشه سيتعامل مع الأهداف التي تقع أمامه خطوة بخطوة وبعناية».

فيما أعلن تعليق مشاركة موسكو في آخر معاهدة لضبط الأسلحة بين أكبر دولتين نوويتين في العالم، روسيا والولايات المتحدة.

وقال: «أعلن أن روسيا تعلق مشاركتها في معاهدة نيو ستارت»، مضيفا: «لا ينبغي أن يتوهم أحد أنه من الممكن انتهاك التكافؤ الاستراتيجي العالمي».

أتى خطاب بوتين بينما يكافح الجيش الروسي منذ أشهر في ساحة المعركة، لا سيما في الشرق الأوكراني، على الرغم من تعبئة مئات الآلاف من جنود الاحتياط.

بينما تتقاطر المساعدات من كل حدب وصوب على أوكرانيا، فيما يتوعد الغرب موسكو بالمزيد من العقوبات التي طالت كافة القطاعات منذ بدء الصراع في 24 فبراير 2022.

مع قرب الذكرى السنوية الأولى لاندلاع حرب أوكرانيا، أفادت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان اليوم الثلاثاء أن أكثر من ثمانية آلاف مدني قُتلوا منذ أن دخلت القوات الروسية أوكرانيا في 24 فبراير من العام الماضي.

وورد في تقرير المفوضية أن الحصيلة الجديدة تعديل لأخرى سابقة عند 7199 قتيلا منذ بدء الحرب في 24 فبراير. وأضاف التقرير أن نحو 90 بالمئة من الضحايا لقوا حتفهم نتيجة الأسلحة المتفجرة.

فيما قالت بعثة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في أوكرانيا، ولديها عشرات المراقبين في البلاد، إنها تتوقع أن تكون الحصيلة الفعلية «أعلى إلى حد كبير» من الحصيلة الرسمية، إذ إن عملية التحقق لا تزال جارية.

تأتي هذه الحصيلة قبل 3 أيام من الذكرى الأولى لبدء العملية العسكرية التي أطلقتها موسكو على أراضي الجارة الغربية في 24 فبراير الماضي (2022).

من جانب آخر أفاد بيان صادر عن 12 دولة أوروبية أنه يجب الضغط على الدول، التي تساعد روسيا والتي لا تلتزم بالعقوبات.

وأوضح البيان أنه يجب معاقبة كل من يساعد روسيا على التهرب من العقوبات.

وأشار البيان إلى أن الاقتصاد الروسي تحول إلى عسكري بالكامل لدعم جهود الحرب.

وذكر أن أدوات روسيا للتحايل على العقوبات تزداد ب»طرق إبداعية».

من ناحية أخرى قالت وسائل إعلام روسية إن قوات فاغنر الأمنية الروسية الخاصة اقتحمت دفاعات الجيش الأوكراني شمالي مدينة باخموت، في حين انتقد رئيسها فاغنر يفغيني بريغوجين عدم إمداد قواته بما تحتاجه من الذخيرة، أما القوات الأوكرانية فقالت إن الجيش الروسي قصف أحياء في 35 بلدة في مقاطعة خيرسون.

وانتقد رئيس مليشيا فاغنر عدم إمداد قواته بما تحتاجه من الذخيرة مما يتسبب بمضاعفة الخسائر بين مقاتليه، وقال إنه يعلم أن الذخائر موجودة، ورغم كثرة علاقاته ومعارفه لا يمكنه معالجة هذه المسألة، حسب قوله.

وأوضح أنه «عندما نصل إلى مسألة التوقيع على مستندات يهز الجميع رأسه ويقول: أنت تعلم أن علاقتكم هناك ليست بالسهلة، عليك أن تذهب وتعتذر، عندئذ يحصل مقاتلوك على الذخيرة».

وأضاف «اليوم يقتل ضعف مقاتلي فاغنر ومقاتلي الوحدات الأخرى لعدم قدرة فاغنر على تغطيتهم، وهذا بسبب عدم السماح بتزويدنا بما هو موجود في المستودعات».

واتهم بريغوجين، في تصريح له، من وصفهم بمعرقلي الانتصار بالعمل بشكل مباشر مع العدو.

في غضون ذلك، أشار موقع ريبار العسكري الروسي إلى أن فاغنر تتقدم على نحو متزامن من المحور الجنوبي لمدينة باخموت بالتزامن مع تصريحات لقوات دونيتسك الموالية لموسكو عن تقدمها من الناحية الغربية للمدينة.

وأوضح الموقع أن القتال بين فاغنر والجيش الأوكراني يتركز في منطقتي كراسني وبودينوفكا جنوب غربي المدينة.

وحسب الموقع، فإن القوات الروسية وبدعم من الطيران والمدفعية الثقيلة توغلت من الجهة الشمالية باتجاه محطة القطارات ستوبكي، وتخوض معارك قرب بلدة بيرخوفكي.

في المقابل، قالت قيادة هيئة الأركان الأوكرانية إن الجيش الروسي قصف أحياء في 35 بلدة في مقاطعة خيرسون، كما قصف الروس مناطق في مقاطعة زاباروجيا في الساعات الـ24 الماضية

وأضافت الهيئة –في بيانها الصباحي– أن القوات الروسية ما زالت تركز هجماتها الرئيسة في اتجاهات كوبيانسك وليمان وباخموت وأفديفكا.

وأوضح البيان أن القصف الروسي استهدف أكثر من 20 منطقة في اتجاهات باخموت على وجه الخصوص وأكثر من 30 منطقة في اتجاهات أفدييفكا وشختار.

كما أعلنت الأركان الأوكرانية شن غارات جوية على مناطق تمركز الأفراد والمعدات العسكرية للقوات الروسية وإسقاط 3 طائرات من دون طيار.

وأفاد مراسل الجزيرة، نقلا عن شهود عيان في مدينة خيرسون، بأن المدينة شهدت قصفا بقنابل حارقة.

وتداولت وسائل الإعلام المحلية أن من بين القنابل المستخدمة قنابل فسفورية محرمة دوليا، دون ورود تأكيد رسمي. وكانت المدينة قد شهدت تجددا للقصف المدفعي والصاروخي.

وأعلنت الإدارة العسكرية في المدينة أن قصفا أصاب منطقة أنطونوف القريبة من جسر أنتونوفسكي الرابط بين ضفتي نهر دنيبرو، وأدى إلى مقتل شخصين من سكان المنطقة إثر انفجار لغم أرضي بهما أثناء فرارهما من القصف.

وفي هذه الأثناء، قالت وكالة «ريا نوفوستي» إن سلاح الجو الروسي قصف الاثنين مواقع للقوات الأوكرانية في مدينة أفديفكا بإقليم دونباس باستخدام قنابل «فاب500-» (FAB-500) الشديدة الانفجار.

وأوضحت أن هذه القنابل تزن 530 كيلوغراما وتتسم بالدقة وبقدرة تدميرية كبيرة، وأدخلت إلى الخدمة بالجيش السوفياتي في ستينيات القرن الماضي.

يذكر أن الجيش الروسي استخدم هذا النوع من القنابل في سوريا وفي مناطق من أوكرانيا قبل أشهر.

الجيش الأوكراني

الدمار في أوكرانيا